الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٤٩	الخميس ٢٥ تشرين الاول ١٩٥٦	٤

كلمتنا

وحدة الاردن

في الاسبوع الماضي قدمت حكومة سورية ، اثر فشل مفاوضات وفد العراق في عمان ، كمية من الاسلحة الثقيلة الى الاردن وقيل ان هذه الاسلحة تضمنت دبابات ومدافع ميدان ثقيلة واعتدة مختلفة .. ثم اعلنت حكومة مصر انها سترسل الى الاردن طائرات نفاثة ودبابات ومدافع لتساعده في تقوية دفاعه امام الخطر اليهودي .

وما من شك في ان هذه الاسلحة التي تقدم الى الاردن تأتي دليلاً جديداً على سلامة الاتجاه الذي تسير فيه حكومتا سورية ومصر ، وبرهاناً حياً على انحراف حكومة العراق عن الخط القومي الصحيح وسيرها في ركاب الاستعمار حين ضنت على الاردن بالمعونة يحمي بها حدوده وثغوره .. وما من شك ايضاً في ان دفعات

(البقية على الصفحة ٢)

« مع مجلس الجامعة »

مسكينة جامعة الدول العربية .. لقد ارهقت في الاسبوع الاخير .. اعصابها على شفة الانهيار .. لقد تألمت لوضع امارة عمان .. فاجتمعت .. وشكلت اللجان .. وجمعت كافة المعلومات .. وتأكدت من سوء وضع هذه المنطقة .. فتدارست الموضوع .. وتناقشت به .. وعالجته من مختلف نواحيه .. فاصرت على وجوب فعل شيء .. اي شيء .. واخيراً صدر القرار الخطير ! «يوصي مجلس الجامعة، الدول الاعضاء بان توجه مندوبيها لدى الامم المتحدة الى الاشارة لهذه القضية امام الجمعية العمومية .. »

وبعد فما على امارة عمان الا الانتظار ... !!!

كلمتنا

السلاح هذه تزيد في قوة الجيش العربي وتشد في سواعد ابطال الحرس الوطني وهي بالتالي تصلب خطوط الدفاع العربية امام الفرق اليهودية .

الا ان ما يتطلب الدرس والتامل هو معرفة حقيقة وضع الاردن وما يمكن ان تفعله هذه الاسلحة التي تلقاها ؟ .

لاريب في ان الاردن ـ هذا البلد الصابر المناضل – يعيش اليوم في وضع شاذ غريب ، ووجه الشذوذ والغرابة فيه :

انه بلد لايعتمد في اقتصادياته على موارده الخاصة بل تقوم دولة استعمارية غادرة بمهمة تغطية هذا العجز في ميزانيته .. وهذا الوضع يجعل الاردن تحت رحمة بريطانيا ورهن مشيئتها لانها تستطيع قطع المعونة المالية في اي وقت تريد ، ولن يستطيع احد ارغامها على مواصلة تقديمها .. ومعنى هذا انهيار الاردن اقتصادياً ان لم توفر له موارد ثابتة غير المعونة الاجنبية .

والاردن مكبل بمعاهدة استعمارية جائرة عقدت في ظروف خاصة معروفة ، وبموجب هذه المعاهدة تقيم قوى الاحتلال البريطاني في اراضيه وتتخذ منها قواعد ومطارات لجنود الانكليز وطائراتهم .. ووجود هذه القوى يلعب دوراً خطيراً في سياسة الاردن واوضاعه

كما انه يشكل عاملا مؤثراً في اوضاع الاقطار العربية التي تجاور الاردن .. فالمعاهدة قيد للاردن وتهديد دائم لسورية وغيرها .

وهنالك مشكلة الخطوط الطويلة مع العدو التي تبلغ مئات الكيلو مترات ، وهذه تجعل الاردن مكشوفاً امام القوات اليهودية تعتدي على القرى الآمنة وتهاجم المخافر الامامية في الوقت الذي تختاره وفي المكان الذي تحدده وتريده .. والدفاع عن هذه الخطوط يزيد في اعباء هذا البلد ويرهق ميزانيته الضعيفة .

هذه الامور جعلت وضع الاردن حرجاً وخطيراً وهي تعرضه لاطماع اليهود ولاعتداءاتهم المتكررة بسبب اعتقادهم بامكانية نفوذهم اليه واقتطاع اجزاء منه في الوقت الذي يختارونه مع دول الاستعمار .

وهذا الوضع الشاذ الذي يعيشه الاردن لن تحل عقدته شجاعة عرب الاردن على عظمتها ، ولن تستطيع المساعدات العسكرية مهما بلغت ان تنهيه ، ذلك ان مشكلته اعمق من حاجته الى السلاح ..

ان الحل الجذري لوضع الاردن هذا هو ان يتحد مع سورية ، ولا حل له الا بالوحدة ولا خلاص بغيرها ...

هيئة مقاومة الصلح مع اسرائيل

صرخة نازح

انا لن اعيش مشردا … انا لن اظل مقيدا
انا لي غد .. وغدا … سازحف ثائراً متمردا
انا لن اخاف من العواصف … وهي تجتاح المدى
ومن الاعاصير التي … ترمي دماراً اسودا
ومن القنابل والمدافع … والخناجر .. والمدى
انا صاحب الحق الكبير … وصانع منه الفدا
انا ثورة كبرى .. تزمجـ … ـر بالعواصف .. والردى
انا «لاجئ» وطني استبيح … وداسه غدر العدى
انا نازح داري هناك … وكرمتي .. والمنتدى
وطفولتي .. درجت على … ارض البطولة والندى
وصباي .. كم نهل المنى … فوق الروابي .. واغتدى
وشبابي .. المشبوب كم … حمل الكفاح .. وكم شدا
وبطولتي .. نبتت هناك … واينعت تحت الندى
بين الصخور الداميات … مع النسور .. مع المدى
صرخات شعبي لن تضيع … ولن تموت .. مع الصدى
ستظل لسعاً كالسياط … على ظهور من اعتدى
ستظل في اجفانهم ابدا … لهيبا .. مرعدا
وطني هناك .. ولن اظـ … ـل بغيره .. متشرداً
ساعيده .. واعيده … وطنا عزيزا سيدا
سازلزل الدنيا غدا … واسير جيشاً اوحدا
لي موعد .. في موطني … هيهات .. انسى الموعدا

هارون هاشم رشيد

طبيب واحد لكل ١٠٠٠٠ نازح

نسبة الوفيات بين النازحين تبلغ ٢٣ بالمئة !!

هذه بعض المعلومات .. تتكلم بالارقام .. شارحة وضع النازحين .. مبينة وانسانية !! الوكالة .. والغاية الحقيقية التي انتدبت من اجلها لترعى شؤون النازحين .

● بلغ عدد النازحين المسجلين لدى الوكالة سنة ١٩٥٤ — ١٩٥٥ ، ٩٨٦,٩٠٥ شخص .

● يبلغ عـدد النازحين الذين هم دون سن الخامسة عشرة ٤٠٢,٠٨٥ اي ما يعادل ٥٠٪ من مجموع عددهم .

● لا توجد احصاءات رسمية بالنسبة لوفيات النازحين لان النازحين انفسهم يخفونها لئلا يخسروا بطاقة الاعاشة ، ولكن الاحصاءات غير الرسمية تدل على ان نسبة الوفيات بينهم تقارب ٢٣ ٪ .

● من اصل ٢١٤,٠٠٠ نازح في غزة يعمل ٦٠٠٠ منهم فقط خارج مجال الزراعة ويتقاضى هـؤلاء اجراً شهريا يبلغ حوالي ٤ جنيهات مصرية وباقي النازحين عاطلون عن العمل .

● تحتوي كمية الغذاء الاساسي المعطاة للنازح الواحد خلال يوم على ١٦٠٠ وحدة حرارية في الشتاء و ١٥٠٠ في الصيف ومن المعلوم ان الحد الادنى للبقاء على قيد الحياة يبلغ ١٥٠٠ وحدة حرارية في اليوم .

● بلغ عدد اطباء وكالة الغوث الدولية ٩٣ طبيبا واما عدد الصيادلة فهو ٦ فقط ، اي ان لكل ١٠,٠٠٠ نازح طبيب واحد .

● بلغ معدل ما انفق على النازح الواحد من قبل وكالة الغوث خلال سنة ٢٧ دولار بما في ذلك نفقات الادارة ، اي ما يعادل ٢٦ غرشا سوريا في اليوم الواحد .

● تبلغ نسبة معاينات اطفال النازحين بمعدل ٣٥,٠٠٠ معاينة في الشهر .

● ان المسؤولة عن قسم التغذية في وكالة الغوث الدولية امرأة يهودية .

● ارتفعت نسبة النازحين المسجلين لدى الوكالة والذين يقيمون في المخيمات من ٣٣٪ الى ٣٧ ٪ خلال سنة واحدة .

● يوجد ١٥٤,٠٠٠ طالبا وطالبة في صفوف مدارس وكالة الغوث الدولية اي ما يعادل ١٧,٥ ٪ من عددهم . هذا وتمانع وكالة الغوث في تاسيس صفوف ثانوية في مدارسها اعلى من الصف الثاني الثانوي رغم اصرار النازحين وذلك تمشيا مع سياستها القاضية بالابقاء على جهل النازحين . ويبلغ عدد الطلاب النازحين في الصفوف الثانوية ٠,٥ ٪ . فقط مـن مجموع عددهم .

● دفعت وكالة الغوث الدولية اجور السفر لـ ٢٢١ نازحاً للهجرة الى الخارج خلال سنة ،

المعاهد العلمية في دولة اليهود : «التخنيكون» (١)

استخدام العلم في سبيل السيطرة على الوطن العربي

حرص اليهود منذ بدء تفكيرهم باغتصاب فلسطين، وبناء دولة لهم فيها على ان تقوم على اسس علمية حديثة. فقد ادركوا انهم فيما لو تمكنوا من تأسيس دولة لهم في وطننا، فانهم سيحيون في محيط من الحقد العارم والكراهية الملتهبة تجعل من حياتهم جحيما دائما وصراعاً ابدياً تقرر مصيره القوة. والقوة في العصر الحديث ترتكز على العلم، والتطبيقي منه بشكل خاص. وسنحاول في هذا العدد والاعداد اللاحقة من النشرة اظهار هذا الوجه من حياتهم.

• • •

«التخنيكون» مؤسسة للدراسة العليا في حقول الهندسة والعلوم التطبيقية. ولهذه المؤسسة اهمية كبرى في تنمية امكانيات دولة اليهود الصناعية خاصة والاقتصادية عامة.

والمتتبع لنمو وتطور هذا المعهد يلاحظ ظاهرة ذات اهمية عظمى كان لها التأثير الفعال في نجاحه من جهة، وفيما وصلت اليه دولة اليهود من الجهة الاخرى، وهي السعي في تأسيس فروعه لسد متطلبات برامج اغتصاب فلسطين.

فقد وعى المغتصبون اليهود اول الامر، متطلبات اسكان المهاجرين وتحسين التربة وتجفيف المستنقعات واعمال الري والتفتيش عن مصادر جديدة لتحسين الحياة، وبناء الطرق والبيوت ... الامر الذي دعا الى انشاء فروع لهندسة البناء والانشاء، والتي كانت اولى الفروع التي اسست في المعهد.

وبمرور الوقت ومتطلبات الوضع والاهتمام بالتصنيع دعت الحاجة الى انشاء فروع الهندسة الميكانيكية والكهربائية والكيمائية وغيرها من الفروع الفنية الاخرى ذات الصلة الوثيقة بالصناعة.

هذه بعض عناصر نجاح «التخنيكون» والتي ارادها العدو وضعاً يتخذ الوطن العربي سوقاً ومصدراً لخاماته، وبذا تتوفر له عوامل اغتصاب اجزاء اخرى منه عن طريق سيطرته الاقتصادية.

هذا ولقد نبتت فكرة تأسيس معهد من هذا النوع في مطلع هذا القرن في رأس «بول ناثان» ١٨٥٧ – ١٩٢٧ من يهود برلين والذي كان يترأس جماعة تعرف باسم «جمعية يهود المانيا» «Hilfsverein der Deutschen Juden»

اما من الناحية المادية فقد كان الفضل في تأسيسه ليهوديين الاول من موسكو ويدعى «ك. ز. ويزوسكي» والثاني من نيويورك ويدعى «يعقوب شيف».

ولقد شيد المعهد في حيفا يوم كانت بلدة صغيرة مغمورة، ومستقبلها كمرفأ رئيسي للبلاد وكمركز صناعي غير مضمون. وكانت تصاميم البناء ومركز المختبر الميكانيكي قد وضعت خلال الفترة الواقعة بين سنتي ١٩١٢ - ١٩١٤، ولكن نشوب الحرب العالمية الاولى أخر افتتاح «التخنيكون» حتى سنة ١٩٢٤. «يتبع»

الاستعمار واشكاله في المغرب العربي

الاتفاقية الفرنسية التونسية تقضي على الحريات !!!

تم لنا دراسة المواد الخطيرة التي تربط تونس بالاتحاد الفرنسي ، واليوم نضيف الى تلك المواد اتفاقيتين ملحقتين وهما اشد خطراً من الاتفاقية التونسية — الفرنسية .

والاتفاقية الاولى تختص بوضع المستعمرين الفرنسيين بتونس مباشرة ، وهي تعد قيداً آخراً يضاف الى القيود التي شدت الوضع الى الوراء بحيث جردت حكومة تونس من جميع صفات الدولة .

تنص الاتفاقية على ان المستعمرين المقيمين بتونس لهم من العضوية في المجالس البلدية حسب النسب الآتية :

في المدن التي لا يتجاوز عدد الفرنسيين فيها المائة لهم الحق في عضو واحد مهما يكن عدد السكان المقابل .

وفي المدن التي يفوق عدد الفرنسيين فيها العشرة في المائة بالنسبة لجميع السكان يتمتعون بثلث اعضاء المجلس البلدي مهما يكن عدد العرب المقابل !!

وفي العاصمة والمدن التسعة الكبرى الاخرى يكون عدد الاعضاء الفرنسيين ثلاثة اسباع مجموع اعضاء المجلس البلدي بصرف النظر عن عدد العرب !!

● يستنتج من ذلك كله ان القاعدة الديمقراطية التي يجب ان تكون اساساً لكل تمثيل شعبي سليم لم تعتبر اصلا في الاتفاقية بحيث اصبح الفرنسيون يزيدون على العرب اصحاب البلاد الشرعيين .

وتقول الاتفاقية القضائية : في تونس اليوم قضاء فرنسي وآخر تونسي ، يبقى القضاء الفرنسي قائماً كما هو لمدة خمس سنوات من تاريخ التوقيع وبعد هـذه المدة تؤلف محاكم مختلطة لمدة عشر سنوات .

ثم بعد الخمسة عشر عاماً المذكورة تتألف لجنة مشتركة من العرب والفرنسيين لتقرر ما اذا كانت المحاكم العربية قادرة على تولي شؤون القضاء بكامله في البلاد .

وحتى اذا ما قررت اللجنة المشتركة ازالة القضاء الفرنسي واقامة قضاء عربي موحد ستبقى القضايا السياسية والتي تهم امن الدولة من اختصاص المحاكم الفرنسية ، حتى ولو كان المتهمون في مثل هذه القضايا من العرب .

● من المسلم به ان القضاء هو الركن الاساسي لسيادة الدولة ، الا ان محتويات الاتفاقية تجعل «تعريب» القضاء مشكوكاً به ولو بعد اجل طويل .

وزيادة على ذلك فان القضاء الفرنسي سيظل محتفظاً بجزء خطير من القضاء بتونس وهو الجزء الذي يربط حرية الاشخاص والجماعات العربية .

وكذلك فان الحرية الشخصية والسياسية ستظل مهـددة من حين لآخر باحكام جائرة تصدرها المحاكم الفرنسية دون اي رقيب . وطبيعي ان تحكم هذه المحاكم في القضايا السياسية التي تتعلق بالعرب من زاوية واحدة هي زاوية المصالح الاستعمارية الفرنسية .

الوعي العربي يفقد الغرب اعصابه ....

« محاولات الغرب الفاشلة للاستغناء عن قناة السويس »

عندما شعرت شركة نفط العراق بالتيار الشعبي العربي وقد غدا قوة هائلة يحسب لها الف حساب ، ووجدت ان مرور انابيبها في هذه المنطقة لم يعد في مأمن امام هذه القوة الجارفة التي بدأت حملتها لسحق معالم الواقع الفاسد الذي نعيشه .. واقع التجزئة والاستعمار واليهود ، اخذت تفتش عن طريق تؤمن بواسطته وصول البترول الى الدول الغربية دون المرور في البلاد العربية او عن طريق قناة السويس فكان اختيارها لتركيا .

وسرعان ما الفت لجان بدأت في الوقت الحاضر وضع دراسات تمهيدية ومسح الاراضي ورسم الخرائط للانابيب عبر الاراضي التركية عن طريق اللواء المغتصب .. لواء الاسكندرون .

وينظر الآن في امر مد خطين لانابيب النفط من العراق والخليج العربي مباشرة الى البحر الابيض المتوسط ، احدهما يمتد من كركوك شمالي العراق الى ميناء الاسكندرونة في اللواء السليب قاطعاً في ذلك ٦٠٠ ميل على ان يكون قطره ٣٠ انشاً ينقل ما يتراوح بين ٢٤ و٢٥ مليون طن من النفط الخام كل عام . وسيكلف مد هذا الخط ما بين ٤٨ و٦٠ مليون ليره استرلينية .

اما الخط الثاني فسيكون قطره ٤٠ انشاً ممتدا على مسافة ١٢٠٠ ميل من الكويت في الخليج العربي الى كركوك ومنها الى ميناء الاسكندرونة . وتقدر كمية انتاج هذا الخط ما يقارب ٤٥ مليون طن من النفط الخام سنوياً . هذا وسيكلف مد الخط الثاني اكثر من ١٢٥ مليون ليرة استرلينية . ويلاحظ ان هذين الخطين سيتجاوزان الاراضي السورية واللبنانية حيث ما زال هنالك نزاع بين الحكومات وشركات النفط في اقتسام الارباح العائدة من مرور خطوط البترول عبر تلك الاراضي .

والجدير بالذكر ان اسهم مد هذين الخطين عبر الاراضي التركية قد ارتفعت لشعور الغرب بان الشعب العربي ، وقد بدأ في فرض ذاته ، لا بد وان يلتفت في القريب العاجل الى تأميم بتروله واجتناء حقه الكامل .

طلبت وزارة ... في موليه من الجمعية العمومية ان تخصص لنفقات عام ١٩٥٧ ما يزيد على اربع بليونات من الفرنكات وهذا اعلى رقم عرفته الميزانية الفرنسية حتى الآن ، ويشترط القانون المالي الا يزيد الرقم على اربع بليونات و... مليونا من الفرنكات ، وميزانية العام المالي هي ثلاث بليونات و٩٧١ مليونا من الفرنكات .
وتقول التقارير الرسمية ان الزيادة في الميزانية راجع الى الاحتفاظ بـ ٦٠٠,٠٠٠ الف جندي مسلح في الجزائر لقمع الثورة .

بطولة جيش التحرير تتجلى في ليلة ٢١ تشرين الاول

الاستعمار الفرنسي يصاب باكبر هزيمة نفسية وعسكرية

هذا هو الوصف الممتع لبطولة اعمال رجال جيش التحرير في ٢١ تشرين الاول من جريدة « لومانيتي » الفرنسية :

« استيقظت عاصمة الجزائر من نومها حوالي السادسة صباحاً على دوي القنابل .

قبل عشر دقائق من السادسة صباحاً انفجرت قنبلة كبيرة في مركز الحاكم العام « لاكوست » وبعد لحظة واحدة تناثرت شظايا قنبلة اخرى مهدمة اكبر مولد كهربائي في العاصمة ، وفي السادسة وعشر دقائق دمر مصنع كبير لقطع غيار السيارات ، وبعد عشر دقائق ايضاً تطايرت بقايا اكبر مركز حكومي في العاصمة ، وفي السادسة والنصف انفجرت ١٢ قنبلة مرة واحدة في محطة قطارات الخطوط الحديدية فدمرتها ، وبعد ذلك الوقت بخمس دقائق ، تدمر الجسر الذي يربط شمال العاصمة بجنوبها ، وفي السابعة الا الربع انفجرت بعض القنابل في الشوارع العامة لتمنع قوات الاستعمار من التحرك ، وبعد ذلك بخمس دقائق تساقطت القنابل اليدوية على فلول الاستعمار المضطربة ، وفي السابعة صباحاً انفجرت ثكنة الماريشال « بيجو » فاودت بـ ٢٥ جندياً وبعض الضباط الكبار وجانب كبير من الثكنة .

« وقعت كل هذه الحوادث ما بين السادسة والسابعة صباحاً ولم يتوصل الجيش او قوات الامن من القبض على اي مقاوم » .

● « كانت ناحية «باليكاو» من مقاطعة وهران تتمتع بفترة هدوء شامل اوهمت سلطات الاستعمار الفرنسي بان سكان المنطقة موالون لها بعيدون كل البعد عن روح الثورة ، وليلة ٢١ تشرين الاول تحرك ٣٠٠ فدائي وشنوا هجوماً صاعقاً على جميع منشآت المنطقة فأصيب الاستعمار بضربة قاسية تكاد تكون الوحيدة من نوعها من حيث الاحكام والنظام ، فقد انقطع التيار الكهربائي حوالي الساعة الثامنة مساء فظنت ادارة الاستعمار الفرنسي ان ذلك متسبب عن مجرد عطب بالمولد الكهربائي ، ولكن لم تمض بضع دقائق اخرى حتى انقطعت جميع المواصلات البرقية والهاتفية بين المنطقة والقرى المرتبطة بها من جهة وبين كل البلاد فشمل الرعب المستعمرين الفرنسيين واخذ صراخهم يختلط بالفزع واليأس ، وتشردوا هائمين في الشوارع ، وبينما جنود الاستعمار في هذه الحالة المزرية ظهر شهاب انار سماء المنطقة ، ثم تبعته انفجارات قوية متلاحقة وطلقات رصاص ، وتواصلت ما يزيد على ثماني ساعات . وفجأة هدأ كل شيء وخيم على الجو سكون قاتل ، وفي الغد تبين ان ٣٠٠ فدائي منقسمين الى ١٢ فرقة احتلوا كامل المنطقة التي يسيطر عليها ٣٠٠٠ الف جندي فرنسي ، وهاجموا ٣٤ مركزاً ومزرعة ومؤسسة فرنسية وتركوها اثراً بعد عين وقتلوا ٨٨ جندياً وجرحوا منهم عدداً آخراً ..»